# مقالات عن الشيعة





أحمد مصطفى يعقوب
كاتب كويتي

# مقالات

# عن الشيعة

**أسم الكتاب:** مقالات عن الشيعة.

**مؤلف الكتاب:** أحمد مصطفى يعقوب – كاتب كويتي.

**محتوى الكتاب:** مقالات.

**عدد مقالات الكتاب:** ١٣ مقالة.

**عدد صفحات الكتاب:** ٤٩ صفحة.

**تاريخ أصدار الكتاب:** ١٤٣٦/١١ هـ | ٢٠١٥/٩ م.

# ﴿بدء الأذان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين.

يتفاجأ المسلم عندما يقوم بدعوة بعض النصارى واليهود الى الاسلام من كمية المعلومات الخاطئة التي تجعلهم لا يتقبلون الاسلام ويرفضونه على اعتبار أنه دين هجين مكون من مجموعة من الأديان السماوية والوضعية وعند البحث عن السبب سنجد أن النسخة المحرفة عن الإسلام هي التي وصلت الى الغرب وهي المعتمدة في الدول الإسلامية وجامعاتها ودساتيرها فتركت هذه النظرة السوداوية حول الإسلام وخلفت لنا كتابات سلمان رشدي الشيطانية والرسوم الدنماركية و بحوث ورسائل لأساتذة الجامعات تتهم النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله باتهامات خطيرة جدا ومقززة في نفس الوقت وتركه ثقيلة جدا تحتاج الى مؤسسات ودراسات لتغيير صورة الإسلام واستبدال النسخة المزيفة للاسلام بنسخة أصلية نظيفة ، وعند تتبع خيوط الجريمة سنجد أن كتب أهل الخلاف التي لم تأخذ مناهجها من الثقلين (الكتاب والعترة) هي السبب الرئيسي في هذه الصورة القبيحة التي عند الغرب واننا ان قررنا أن نبدد هذه الظلمة فعلينا أن نشعل شمعة تنير الطريق لنجعلهم يقارنون بين الإسلام الحقيقي الذي هو من أهل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليهم و بين الإسلام المزيف المأخوذ عن الملوك والسلاطين والأمراء وعلماء البلاط الأموي والبلاط العباسي وأن نعرض السيرة النبوية الصحيحة التي رواها أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ، وفي هذا المقال البسيط سنتناول نموذجا من تصحيح أهل البيت عليهم السلام للسيرة النبوية التي شوهها أهل الخلاف على أمل أن نشجع الشباب الشيعي الغيور لتعريف الغرب بالإسلام الحقيقي عبر عرض النسخة الحقيقية للإسلام و سيكون النموذج المتناول أصل الأذان:

ففي السيرة التي كتبها أهل الخلاف (السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٣٥٤ : خبر الاذان قال ابن إسحاق:

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، واجتمع إليه إخوانه من المهاجرين، واجتمع أمر الأنصار، استحكم أمر الاسلام، فقامت الصلاة، وفرضت الزكاة والصيام، وقامت الحدود، وفرض الحلال والحرام، وتبوأ الاسلام بين أظهرهم، وكان هذا الحي من الأنصار هم الذين تبوءوا الدار والايمان. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – حين قدمها – إنما يجتمع الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها، بغير دعوة، فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدمها أن يجعل بوقا كبوق يهود الذي يدعون به لصلاتهم، ثم كرهه، ثم أمر بالناقوس، فنحت ليضرب به المسلمين للصلاة.

فبينما هم على ذلك، إذ رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه، أخو الحارث بن الخزرج، النداء، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له:

يا رسول الله، [إنه] طاف بي هذه الليلة طائف: مر بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده، فقلت [له]: يا عبد الله، أتبيع هذا الناقوس؟ قال:

وما تصنع به؟ قال: قلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قال: قلت: وما هو؟ قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمد رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

فلما أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنها رؤيا حق، إن شاء الله، فقم مع بلال فألقها عليه، فليؤذن بها، فإن أندى صوتا منك، فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب، وهو في بيته، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يجر رداءه، وهو يقول: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي رأى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فـ لله الحمد [على ذلك].

قال ابن إسحاق: حدثني بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه، عن أبيه.

قال ابن هشام: وذكر ابن جريج قال: قال عطاء: سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول: ائتمر النبي ﷺ وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة، فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يشترى خشبتين للناقوس، إذ رأى عمر ابن الخطاب في المنام: لا تجعلوا الناقوس، [بل] أذنوا للصلاة، فذهب عمر إلى النبي ﷺ ليخبره بالذي رأى، وقد جاء النبي ﷺ الوحي بذلك، فما راع عمر إلا بلال يؤذن، فقال رسول الله ﷺ حين أخبره بذلك: قد سبقك بذلك الوحي. انتهى.

وهذا أمر خطير جدا ففيه اتهام للنبي الأعظم صلوات الله عليه وآله أنه يتخذ البوق الذي يستعمله اليهود ثم يغير ذلك الى الناقوس ثم تأتي رؤيا عبدالله بن زيد والخ ، فهل نلوم علماء الغرب عندما يكتبون أن الإسلام هو خليط من الديانات القديمة مع بعض الاضافات وبعض التعديلات ؟ ونشم أيضا في هذا النص كما هو ديدن معظم كتبهم رائحة مدح بعض الشخصيات على حساب الدين لاضفاء أدوار خرافية وبطولات وهمية لها ، وبعد أن اطلعنا على هذا النص في كيفية بدء الأذان في كتبهم تعالوا لنقرأ نصوص آل محمد عليهم السلام ففي الكافي الشريف ج ٣ ص ٣٠٢ : باب بدء الأذان والإقامة وفضلهما وثوابهما:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري برسول الله ﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل وأقام فتقدم رسول الله ﷺ وصف الملائكة والنبيون خلف محمد ﷺ. و أيضا : عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله ﷺ كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فلما انتبه رسول الله ﷺ قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالاً فعلمه، فدعا علي عليه السلام بلالاً فعلمه.

وفي كتاب فصل الخطاب للكرماني المجلد الثالث ص ١٩٨ :

وعنه ( يعني الصادق عليه السلام ) أنه لعن قوما زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الأذان من عبدالله بن زيد فقال:

ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون أنه أخذ الأذان من عبدالله بن زيد ؟!!.

فهل تختار أن تقول لمن تدعوه الى الأسلام أن بدء الأذان كان بعد مرحلة البوق والناقوس ورؤيا فلان أم تختار قول آل محمد عليهم السلام ؟ والأمثلة كثيرة مثل هذا وأمثاله هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٧ مارس ٢٠١٥

الكويت . مشرف . ص.ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

# ﴿ الإسلام دين النظافة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم إلى قيام يوم الدين.

يختلف إسلام محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم عن النسخ المزيفة المنحرفة التي تنتسب زورا وبهتانا إلى الإسلام الحقيقي في جوانب عديدة ومن هذه الجوانب جانب النظافة سواء كانت هذه النظافة المعنوية أو المادية ومن هذه الأمثلة على مسألة النظافة المعنوية قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[١].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

فأهل البيت عليهم السلام هم الطهارة والطهر ومن يأخذ منهم يكون طاهرا بطهارتهم أما من يتركهم ويذهب الى غيرهم كالذي يترك الطهارة ويذهب الى البالوعة والقمامة لأن النجاسة والقذارة أعداء آل محمد قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[٢].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

وقال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾[٣].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

---

[١] سورة الأحزاب - الآية ٣٣
[٢] سورة المائدة – الآية ٩٠
[٣] سورة المائدة – الآية ٣

وقد ورد في النصوص الشريفة ان المعنى لهذه الرموز القرآنية هم أعداء آل محمد عليهم السلام ومن أراد الإستزادة فليراجع مقدمة تفسير البرهان المسمى مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار للفتوني ليتبين لك أن الميتة والدم ولحم الخنزير والنجاسات في الباطن هم اعداء أهل البيت عليهم السلام ومن يتبعهم كمن يأكل القاذورات لذلك فقد كان بعضهم يشم بعر الجمل مستلذا مستمتعا ويقول أن ريحه ريح المسك كما ذكر الطبري في تاريخه، وسوف يأكلون العذرة في الرجعة كما في تفسير القمي في تفسير قوله فإن له معيشة ضنكا ، وكذلك تبين لنا الروايات الشريفة في الإسلام الحقيقي النظافة المادية أيضا فعلى سبيل المثال لا الحصر في مسألة غسل اليدين قبل الطعام وبعده ففي الكافي ج ٦ ص ٢٩٠ باب الوضوع قبل الطعام وبعده:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده.

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قلت: بأبي أنت وأمي يذهبان بالفقر؟ فقال: نعم، يذهبان به.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام و بعده زيادة في العمر وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر.

عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه.

عن أبي عوف البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوله ينفي الفقر وآخره ينفي الهم.

أما أعداء أهل البيت عليهم السلام فقد كانت مناديلهم النعل والأحذية والأقداك فأحدهم كان يأكل الخبز واللحم ثم يمسح يده على قدمه كما في رواياتهم عن أحد رموزهم ويطلب من ضيفه أن يمسح يده باسته فيقول لضيفه:

امسح يدك بإستك أو ذر ، وفي مسألة البول أيضا لم يهتم أعداء أهل البيت عليهم السلام بطهارة

أجسادهم فكان أحدهم يبول ثم يمسح ذكره بحجر أو بغيره ، ثم إذا توضأ لم يمس ذكره الماء ، وكان إذا بال قال : ناولني شيئاً أستنجي به فأناوله العود والحجر أو يأتي حائطاً يتمسح أو يمسه الأرض ولم يكن يغسله ، وهذا بعد أن يبول واقفا ويؤسس لهم نظرية الأحصن والأرخى فيقول البول قائماً أحصن للدبر ، والبول جالساً أرخى للدبر.

أما أهل البيت عليهم السلام فعلموا أتباعهم الطهارة وآداب دخول الخلاء ففي الكافي الشريف في كتاب الطهارة باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج والاستنجاء ومن نسيه والتسمية عند الدخول وعند الوضوء :

عن الحسن ابن زياد قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يبول فيصيب فخذه وركبته قدر نكتة من بول فيصلي ثم يذكر أنه لم يغسله ؟ قال : يغسله ويعيد صلاته.

وعن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[1] قال : كان الناس يستنجون بالكرسف والأحجار ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنعه وأنزل الله في كتابه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[2].

وفي موضوع اللحية والشارب نلاحظ أن الذين يخالفون أهل البيت عليهم السلام تكون لحاهم طويلة وقذرة ويكون منظرهم بشعا مخيفا مقززا ويطيل بعضهم شاربه حتى أن أحدهم كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ ، أما اهل البيت عليهم السلام فعلمونا الترتيب والنظافة في جميع الأمور ومنها مسالة اللحية والشارب ففي موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام للشيخ هادي النجفي ج ١٠ ص ٢٥ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار.

وعن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية، قال: تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل.

---

[1] سورة االبقرة - الآية ٢٢٢

[2] سورة االبقرة - الآية ٢٢٢

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل طويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هيأ من لحيته، فبلغ ذلك الرجل فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه قال: هكذا فافعلوا.

و عن سدير الصيرفي، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته.

و عن الحسن الزيات قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفف لحيته.

وفي الكافي باب اللحية والشارب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن من السنة أن تأخذ من الشارب حتى يبلغ الإطار.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يطولن أحدكم شاربه فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به.

وعن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرنا الأخذ من الشارب فقال: نشرة وهو من السنة.

وعن ابن عثمان أنه رأى أبا عبدالله عليه السلام أحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب.

والأمثلة كثيرة إلا اننا أعرضنا عن ذكرها لعدم الإطالة لكن الخلاصة أن دين آل محمد عليهم السلام هو دين النظافة المادية والمعنوية أما دين أعدائهم فهو دين القذارة المادية والمعنوية هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٣ فبراير ٢٠١٥

الكويت . مشرف . ص . ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

# ﴿ التشيع دين المساوآة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم إلى قيام يوم الدين.

تبحث المنظمات الإنسانية والمجتمعات المدنية عن قوانين تنقذها من مشكلة العنصرية التي تسببت في كثير من الحروب والقتل والاغتصاب والسرقات وجرائم أخرى بين البشر ، وعندما تبحث هذه المنظمات والمجتمعات في الأديان والنصوص والقوانين والدساتير لا تجد ما ينقذ البشرية من العنصرية وعدم المساواة ففي القرن الماضي وماقبله قامت الحكومات الأمريكية باستقدام العبيد من قارة أفريقيا بطرق وحشية عنيفة لا تمت للإنسانية بصلة ورميت أكثر من مليون جثة في المحيط الأطلنطي لتلتهمها الأسماك المفترسة وقاموا بتنصيرهم واغتصاب الفتيات واجبارهن على العمل في الحقول والأعمال المنزلية بظروف وحشية قاسية وكانت القوانين الأمريكية تقر قوانين العبودية وتلاحق من يحاول الفرار من سيده وتعيده بكل عنف وذل وقد دفع هؤلاء ثمنا باهظا في العقود الأخيرة لنيل جزء يسير من حقوقهم وقامت حركات مثل حركة مارتن لوثر ومالكوم اكس وغيرها من المطالبات التي وثقتها الكتب والأفلام السينمائية الا ان العنصرية مازالت في هذه المجتمعات فالأحياء التي يسكنها أصحاب البشرة السوداء أحياء فقيرة تنتشر فيها الرذيلة والفوضى والجرائم والمخدرات والدعارة وهناك أصابع خفية تلعب هذا الدور فتزيد نسبة الكحول في مشروباتهم وتغرق هذه الأحياء بالمخدرات وتغض النظر عن وجود العصابات والجرائم التي تحدث في هذه الأحياء ، وفي القرن الماضي اشتعلت الحرب العالمية الثانية وحصدت أرواح ملايين البشر وجرحت

وشردت الملايين ودمرت المدن والقرى بسبب العنصرية النازية التي ابتدعها هتلر ورسخها في نفوس الألمان ، ومارس اليهود والنصارى العنصرية قبل الإسلام وقد حارب القرآن ذلك ففي سورة المائدة قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾(١).

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

ولم يكن التاريخ الإسلامي البعيد عن آل محمد عليهم السلام بريئا من العنصرية فان عنصرية أحد الخلفاء كانت من أسباب مقتله ومارست الدولة الأموية العنصرية واعتاشت على الصراعات بين العنصر العربي والعناصر الأخرى و على الصراعات التي بين القبائل العربية نفسها وكانت هذه العنصرية من أسباب سقوطها وقيام دولة بني العباس التي لعبت على أوتار العنصرية بتغليب العنصر الفارسي تارة والتركي تارة أخرى حتى سقطت الدولة العباسية وكان من أسباب سقطوها تفككها هذه العنصرية وقامت على أنقاضها الدولة العثمانية التي مارست العنصرية وفضلت الأتراك على العرب وهذا ما دفع بعض العرب الى الإرتماء في أحضان الإنجليز للتخلص من الحكم العثماني ليفتح المجال للإستعمار وتقسيم العالم إلى مستعمرات للدول الإستعمارية ، وتستمر العنصرية في العالم كله بين أبناء الدين الواحد كالعنصرية بين الفرس والعرب والأكراد وبين أبناء العرق الواحد نفسه وهذا يسبب مشكلات اجتماعية عديدة وحقد على المجتمع ، وكما يقال أن كل الحلول عند آل الرسول صلوات الله وسلامه عليهم فان البشرية كلها لن تجد خلاصا من مشكلاتها الا باعتناق دين آل الله لكن المشكلة تكمن في أن الشيعة لا يجيدون عرض بضاعتهم ليتعرف عليها العالم لأنهم أساسا يجهلونها بسبب تأثرهم بالفكر المخالف أو انغماسهم في الأمور الفقهية واهمالهم لكثير من المسائل المهمة التي فيها تخليصا للعالم من مشكلاتهم ولنستعرض شيئا يسيرا من هذه النصوص:

---

(١) سورة االمائدة - الآية ١٨

قالَ تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾.

وقال تعالى:

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّيْ لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَأُخْرِجُوْا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوْذُوْا فِيْ سَبِيْلِيْ وَقَاتَلُوْا وَقُتِلُوْا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾(٢).

وفي ميزان الحكمة للريشهري ج٣ ص ٢٦٥٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية، فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته، ونزغاته ونفثاته، واعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم، وإلقاء التعزز تحت أقدامكم، وخلع التكبر من أعناقكم، واتخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم إبليس.

وفي بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٣٩ : عن محمد بن أسلم الجبلي باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله عز وجل يعذب ستة بست: العرب بالعصبية، والدهاقنة بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل.

وفي الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ باب العصبية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه ، وفي ص ٣٠٨ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

---

(١) سورة الحجرات - الآية ١٣

(٢) سورة آل عمران - الآية ١٩٥

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعصب عصبه الله بعصابة من نار.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال: " خلقتني من نار وخلقته من طين.

وفي نفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا النوري الطبرسي ص ١٢٧ : وعن الإختصاص للمفيد رحمه الله قال:

(بلغني أن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، فعظموه وقدموه وصدروه، إجلالا لحقه وإعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله، فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب؟ فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فخطب فقال: إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان).

وفي كتاب الزهد للكوفي ص ١١ قال ابن مسكان وقال الحسن: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة بذية وهو يأكل فقالت يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: انك لتأكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها: ويحك وأي عبد أعبد منى؟ فقالت إما فناولني لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة من طعامه فقالت: لا والله الا إلى في من فيك قال: فاخرج اللقمة من فيه فناولها إياها فأكلتها قال أبو عبد الله عليه السلام فما أصابت بداء حتى فارقت الدنيا.

وفي البحار ج ٣٤ ص ٣٥٠ : وعن أبي إسحاق الهمداني:

أن امرأتين أتتا علياً عليه السلام عند القسمة، إحداهما من العرب، والأخرى من الموالي، فأعطى كل واحدة خمسة وعشرين درهما وكرا من الطعام، فقالت العربية: يا أمير المؤمنين إني امرأة

من العرب وهذه امرأة من العجم!

فقال عليه السلام: والله لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفئ فضلا عن بني إسحاق.

وهناك نصوص أخرى كثيرة أعرضنا عنها لعدم الإطالة منها زواج الأئمة عليهم السلام من مختلف الأعراق والطبقات وكذلك فعل جدهم رسول الله صلوات ربي عليه وآله ودفاع الأئمة عليهم السلام عن بعض الشخصيات التي تعرضت للإضطهاد العنصري مثل جويبر وسلمان وبلال وغيرهم ، وفي الختام أطالب العالم كله بالإطلاع على حديث آل محمد عليهم السلام وأطالب شباب الشيعة الذين يتكلمون بمختلف اللغات ترجمة نصوص أهل البيت عليهم السلام لتعريف العالم بدين آل الله وأطالب شباب الشيعة الذين يستغلون مواقع التواصل الإجتماعي أن يلتفتوا الى مثل هذه الأمور وأن يقاطعوا مقاطع الضحك والسخافات التي تضيع وقت الإنسان ولا تعود عليه بفائدة والتركيز على تعلم علوم آل الله وتعليمها للناس.

واذكركم بقول امامكم الرضا عليه السلام للهروي : فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لآتبعوْنا.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٣٠ يناير ٢٠١٥

# ﴿ التقصير في السفر ﴾

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[١].

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

جعل الله عز وجل في الأرض أئمتنا عليهم السلام تراجمة لوحيه و حملة لكتابه الا أن هذه الأمة المتحيرة الضالة التي تركت ولاية أولياء الله ووالت أئمة الكفر والضلال تعيش في التيه و التخبط و التناقض في العقيدة والفقه و الأخلاق و الخ ولا ينقذها من هذا التيه الا ظهور الإمام عليه السلام و التسليم له و طاعته و التزام اوامره ونواهيه ، وعلى سبيل المثال لا الحصر في ما اختلفت فيه الأمة مسالة صلاة المسافر فذهب بعضهم الى القصر و الآخر الى التمام ففي تفسير الطبري وهو من علماء أهل الخلاف ج ٩ ص ١٢٤ يقول :

واختلف أهل التأويل في معنى : "القصر" الذي وضع الله الجناح فيه عن فاعله . فقال بعضهم : في السفر ، من الصلاة التي كان واجبا إتمامها في الحضر أربع ركعات ، وأذن في قصرها في السفر إلى اثنتين . و تشير نصوص أهل الخلاف أن تغيير الحكم في صلاة المسافر كان بعد مدة من خلافة الثالث ، ففي صحيح مسلم باب صلاة المسافرين وقصرها: وحدثني علي بن خشرم أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر قال: إنها تأولت كما تأول عثمان.

---

[١] سورة النساء - الآية ١٠١

وكان هذا النص معضلة لعلماء أهل الخلاف فبدأت الترقيعات تسطر وتملأ الكتب ففي شرح النووي على صحيح مسلم نلاحظ التأويلات وابطالها من قبل علماء أهل الخلاف أنفسهم فيقول في الحاشية رقم ١ بعد نقله النص السابق من صحيح مسلم : قوله :

( فقلت لعروة : ما بال عائشة تتم في السفر ؟ فقال : إنها تأولت كما تأول عثمان ) اختلف العلماء في تأويلهما .

فالصحيح الذي عليه المحققون أنهما رأيا القصر جائزا والإتمام جائزا فأخذا بأحد الجائزين ، وهو الإتمام . وقيل : لأن عثمان إمام المؤمنين وعائشة أمهم فكأنهما في منازلهما ، وأبطله المحققون بأن النبي ﷺ كان أولى بذلك منهما ، وكذلك أبو بكر وعمر ، وقيل: لأن عثمان تأهل بمكة . وأبطلوه بأن النبي ﷺ سافر بأزواجه وقصر ، وقيل : فعل ذلك من أجل الأعراب الذين حضروا معه لئلا يظنوا أن فرض الصلاة ركعتان أبدا حضرا وسفرا ، وأبطلوه بأن هذا المعنى كان موجودا في زمن النبي ﷺ ، بل اشتهر أمر الصلاة في زمن عثمان أكثر مما كان . وقيل : لأن عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج . وأبطلوه بأن الإقامة بمكة حرام على المهاجر فوق ثلاث .

وقيل : كان لعثمان أرض بمنى ، وأبطلوه بأن ذلك لا يقتضي الإتمام والإقامة . والصواب الأول ، ثم مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد والجمهور : أنه لا يجوز القصر في كل سفر مباح . وشرط بعض السلف كونه سفر خوف ، وبعضهم كونه سفر حج أو عمرة أو غزو ، وبعضهم كونه سفر طاعة . قال الشافعي ومالك وأحمد والأكثرون : ولا يجوز في سفر المعصية ، وجوزه أبو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك وأصحابهما والليث والأوزاعي وفقهاء أصحاب الحديث وغيرهم : ولا يجوز القصر إلا في مسيرة مرحلتين قاصدتين وهي ثمانية وأربعون ميلا هاشمية ، والميل : ست آلاف ذراع ، والذراع أربع وعشرون إصبعا معترضة معتدلة ، والإصبع : ست شعيرات معترضات معتدلات . وقال

أبو حنيفة والكوفيون : لا يقصر في أقل من ثلاث مراحل . وروي عن عثمان وابن مسعود وحذيفة ، وقال داود وأهل الظاهر : يجوز في السفر الطويل والقصير ، حتى لو كان ثلاثة أميال قصر . انتهى

وفي سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٠ : أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن محمد بن عبد الله بن أبي سليمان عن أنس بن مالك أنه قال صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ومع أبي بكر وعمر ركعتين ومع عثمان ركعتين صدرا من إمارته . و قد أبدى بعضهم استغرابه من هذا العمل المخالف لفعل النبي الأعظم صلوات ربي عليه وآله ، ففي سنن النسائي ج ٣ ص ١٢٠ – ١٢١ : خبرنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمنى أربعا حتى بلغ ذلك عبد الله فقال لقد صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين.

وكان ابن عمر يساير الخليفة على سبيل التقية ففي شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلمة ج ١ ص ٤١٧ : حدثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين وأبو بكر ركعتين وعمر ركعتين وعثمان ركعتين صدرا من خلافته ثم إن عثمان صلاها بعد أربعا فكان بن عمر إذا صلى مع الامام صلى أربعا وإذا صلى وحده صلى ركعتين . وفعل ابن عمر هذا ينسف أي تأويل سخيف وترقيع رديء يقوله أي متمشيخ يدعي العلم و يضعهم في حيرة في تخطئة هذا أو ذاك ، أما أهل البيت عليهم السلام فقد حاربوا هذا الفعل و هذا المخطط لتدمير الشريعة من الداخل فقد روى البخاري في صحيحه في المجلد الأول، الكتاب العاشر حديث رقم ٥٠٧ عن غيلان عن أنس بن مالك قال: «ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ ! قيل آلصلاة؟ قال أليس ضيَّعتم ما ضيَّعتم فيها؟».

وقال: سمعت الزهري يقول: (دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف شيئاً ممّا أدركت إلاّ هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيّعت). وورد في

ادعية أهل البيت عليهم السلام اللعن على الذين غيروا الفرائض و تركوا السنن لذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من هذا التغيير، ففي المقنع للشيخ الصدوق ص ١٢٨ : وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى في السفر أربعا فأنا إلى الله منه بريء ، وفي تفسير نور الثقلين للحويزي ج ١ ص ١٤٨ : في من لا يحضره الفقيه روى عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما قالا:

قلنا لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال: ان الله عز وجل يقول: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ ﴾[1].

فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر، قالا: قلنا: انما قال الله عز وجل: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام، أوليس قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة: ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[2].

الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض، لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فكذلك التقصير في السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى ذكره في كتابه.

وفي فصل الخطاب للكرماني المجلد الثالث باب فرض التقصير في السفر ص ٣٠٧ : قال الصادق عليه السلام المتمم في السفر كالمقصر في الحضر ، وقال عليه السلام : الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما و لا بعدهما شيء الا المغرب ثلاث.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يتمسكون بالدين الحق ويرفضون الدين الباطل المزيف. هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢١ مارس ٢٠١٥

---

[1] سورة النساء - الآية ١٠١

[2] سورة البقرة - الآية ١٥٨

# ﴿ التقية عند الشيعة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

يعتقد البعض أن التقية التي عند الشيعة هو نفاق او كفر باطني او اخفاء لعقائد سريه مخيفة لكننا لو قرأنا القرآن الكريم فاننا سنجد أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة مارسوا التقية ، فالقرآن الكريم يقول عن حادثة تعذيب عمار بن ياسر واستخدامه التقية: ﴿ مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[١].

ويوضح لنا القرآن الكريم أن القضية ليست مزاجية قال سبحانه : ﴿ لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ ﴾[٢].

فالتقية لها ضوابط ومواضع ومن أزالها عن مواضعها يكون آثما وتفصيل احكام التقية يحتاج الى الرجوع لروايات أهل البيت عليهم السلام التي وضحت وبنت وفصلت عن موضوع التقية ، ويخبرنا القرآن أيضا بجواز التقية قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾[٣].

---

[١] سورة النحل - الآية ١٠٦
[٢] سورة آلِ عمران – الآية ٢٨
[٣] سورة غافر – الآية ٢٨

و قال تعالى: ﴿ وَكَذلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قال قائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوماً أو بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابعَثُوا أحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذهِ إلى المَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزكى طَعَاماً فَلْيأتِكُمْ بِرِزقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أحَداً * إنَّهُمْ إنْ يَظْهَرُوا عَلَيكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِم وَلَن تُفلِحُوا إذاً أبداً ﴾[1]. و قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إليهِ أخَاهُ قالَ إنِّي أنا أخُوكَ فَلا تَبتَئِسْ بِمَا كانُوا يَعْمَلُونَ * فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِم جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحلِ أخِيهِ ثُمَّ أذَّنَ مؤذِّنٌ أيَّتُها العِيرُ إنَّكُم لَسَارِقُونَ ﴾[2]. ولقد قال إبراهيم: ﴿ إنِّي سَقِيمٌ ﴾[3].

و في جامع أحاديث الشيعة للبروجردي ج ١٤ ص ٥١٤ عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال اجعل بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هو التقية ، وفي نفس الصفحة أيضا : عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال ما استطاعوا له نقبا إذا عمل بالتقية لم يقدروا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين وسار بينك وبين أعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا قال وسألته عن قوله فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء قال رفع التقية عند الكشف فينتقم من أعداء الله.

وللإستزاده حول هذا الموضوع نتمنى منكم متابعة هذه الحلقة على قناتنا على اليوتوب بعنوان: (التقية في القرآن وروايات أهل البيت) عليهم السلام .

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسالكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٢ يناير ٢٠١٥

الكويت . مشرف . ص . ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

[1] سورة الكهف – الآيات ١٩-٢٠

[2] سورة يوسف – الآيات ٦٩-٧٠

[3] سورة الصافات – الآية ٨٩

# ﴿الشيعة وعقيدة الرجعة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

من المسائل الخلافية التي يكثر الكلام حولها مسألة الرجعة ، فكثير من أهل الخلاف يتساءلون كيف تكون الرجعة لبعض الأولياء رغم موتهم منذ مدة طويلة ؟ الجواب ببساطة أن لامانع قرآنا أن يحيي الله تعالى الأموات بعد موتهم وسوف نورد بعض الأدلة القرآنية على ذلك :

قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾[٢]. ، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾[٣]. ، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٤].

---

١ سورة القيامة – الآية ٤٠
٢ سورة يس – الآية ٧٨-٧٩
٣ سورة البقرة – الآية ٢٤٣
٤ سورة البقرة – الآية ٢٥٩

وقوله تعالى ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ[1]. إلى قوله . وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾[2]. وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَينِ وَأَحْيَيْتَنَا اثنتينِ فاعترفنا بِذُنُوبِنَا فَهَل إلى خُروجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴾[3].

بل أن القرآن الكريم يخبرنا أن الله تعالى أحيى بعض الحيوانات فلماذا نستغرب من إعادة بعض الخلق في الرجعة ؟ مثل قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ. إلى قوله . وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونَ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي ﴾[4]. ، وقوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ . إلى قوله . وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِن رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ﴾[5]. ،

وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً ﴾[6]. ، وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً[7]. إلى قوله . وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[8].

---

[1] سورة البقرة
[2] سورة البقرة - الآيات: ٥٥-٥٦-٥٧
[3] سورة غافر - الآية ١١
[4] سورة المائدة - آلاية ١١٠
[5] سورة آل عمران - الآيات: ٤٥-٤٩
[6] سورة البقرة - الآية ٢٦٠
[7] سورة البقرة – الآية ٦٧
[8] سورة البقرة – الآيات: ٧٢-٧٣

فلا مانع عقلا ولا نقلا من أن يحيي الله تعالى بعض أوليائه فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ، يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ ﴾[1].

فمن الواضح أن معنى الدابة هو ولي من أولياء الله تعالى كما ذكر في تفاسير أهل البيت صلوات ربي وسلامه عليهم وفي بعض تفاسير أهل الخلاف وأنها حجة على الناس لأنها تكلمهم وإلا لكان كلامها بلا معنى لو كانت كما يظن البعض من كونها مخلوق أو كائن غريب يدب على الأرض كما في بعض التفاسير المخالفة للمنهل العذب منهل محمد وآل محمد صلوات ربي وسلامه عليهم بل ان هذه الدابة هي ولي من أولياء الله الذين وعدهم الله تعالى بالنصر على دولة الباطل فقال تعالى ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾[2].

وللإستزادة حول هذا الموضوع ننصح القارئ الكريم بكتاب: (الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة) للحر العاملي (متوفر على شبكة الإنترنت) و كتابنا بعنوان: (دابة من الأرض).

ومراجعة ملف الرجعة الموجود في قناتنا على اليوتيوب.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٧ يناير ٢٠١٥

الكويت – مشرف – ص . ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

---

[1] سورة النمل – الآية ٨٢

[2] سورة القصص – الآيات: ٥-٦

# ﴿الشيعة والقرآن﴾

(التفسير عند الشيعة – نزول القرآن على حرف واحد – البسملة)

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

يعتقد الشيعة الإمامية الإثنا عشرية أعلى الله برهانهم أن القرآن الكريم لا يفسره الا الإمام المعصوم (عليه السلام) وان المعصوم هو اعلم الناس بالقرآن الكريم.

ففي ج١ من تفسير العياشي : عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وان اخطأ كان اثمه عليه.

وأيضا : عن ابي الجارود قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم، فان الرجل ينزل بالآية فيخر بها أبعد ما بين السماء والأرض.

عن ابى بصير عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من فسر القرآن برأيه ان أصاب لم يؤجر و أن أخطأ فهو أبعد من السماء.

وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ليس ابعد من عقول الرجال من القرآن.

ويرفض الشيعة التفسير بالرأي رفضا قاطعا بخلاف أهل الخلاف الذين فسروا القرآن بآراء وأهواء شخصية وصار لكل عالم تفسيره الخاص الذي ينسب اليه ويسمى باسمه وقلدهم بعض علماء الشيعة الذين تأثروا بالفكر المخالف مع شديد الأسف وخالفوا بذلك نصوص أهل بيت العترة صلوات ربي وسلامه عليهم.

ففي تفسير العياشي ج١ : عن عمار بن موسى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الحكومة قال: من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسر . برأيه . آية من كتاب الله فقد كفر.

وفي تفسير الصافي للفيض الكاشاني ج١ : وعنه وعن الأئمة القائمين مقامه عليهم السلام أن تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنص الصريح ، و عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

ومن تفاسير القرآن التي تعتمد على حديث آل محمد عليهم السلام تفسير القمي والعياشي والبرهان وتفسير الإمام الحسن العسكري وتفسير فرات الكوفي وتفسير أبي حمزة الثمالي وتفسير نور الثقلين وتفسير الصافي والأصفى للفيض الكاشاني.

ويعتقد الشيعة أن القرآن نزل على حرف واحد بخلاف أهل الخلاف الذين يرون بتعدد القراءات.

ففي الكافي ج ٢ ص ٦٣٠ : عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون : إن القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقال : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

وفي تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج ١ ص ٤٧ : عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : « إن القرآن واحد ، نزل من عند واحد ، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة » .

ويعتقد الشيعة أن البسملة جزء من كل سورة فيجب قراءتها ماعدا في سورة براءة:

ففي تفسير العياشي ج١ : عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم ، و عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أنزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم، وانما كان يعرف انقضاء

السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للأخرى.

وهذا بخلاف أهل الخلاف الذين لا يرون ذلك بل انهم يحذفون البسملة في قراءتهم لسورة الفاتحة في صلاتهم.

في تفسير العياشي ج١ : قال الحسن بن خرزاد وروى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا ام الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الذى هو قريب الامام، فيقول: هل ذكر الله يعنى هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم؟ فان قال: نعم هرب منه، وان قال: لا ركب عنق الامام و دلى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم.

وفي مدارك العروة ج ١٥ ص ٤٩ : عن هارون عن أبي عبد اللَّه عليه السلام ، قال : قال لي: كتموا بسم اللَّه الرّحمن الرحيم فنعم واللَّه الأسماء كتموها.

و رواية يحيى بن أبي عمران ، قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في رجل ابتدأ ببسم اللَّه الرّحمن الرّحيم في صلاته وحده في أمّ الكتاب ، فلمّا صار غير أمّ الكتاب من السورة تركها ؟ فقال العبّاسي: ليس بذلك بأس ، فكتب بخطَّه يعيدها مرّتين على رغم أنفه، – يعني العبّاسي.

وهناك مسائل أخرى قد نتطرق لها في مقالات وكتب أخرى باذن الله تعالى.

هذا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٩ يوليو ٢٠١٥

# ﴿ الشيعة وتنصيب الخليفة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

من أهم المسائل الخلافية التي يكثر النقاش والجدال حولها: مسالة الخلافة أو الإمامة وتنصيب الخليفة ، فأغلب أهل الخلاف يعتقدون أن للناس حق اختيار خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشورى أو باختيار العلماء والبيعة من قبل الشعب بينما نعتقد نحن أن تنصيب الخليفة يكون بالنص من قبل الله تعالى وتعالوا نستعرض نصوص القرآن الكريم ليتبين لنا هذه السنة الإلهية منذ بداية الخليقة:

ففي سورة **البقرة** الآية ٣٠ قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾.

وفي سورة **ص** آية ٢٦ قال تعالى : ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾.

وفي سورة **الأنعام** آية ١٦٥ قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

وفي سورة **يونس** آية ١٤ قال تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾.

وفي سورة **يونس** آية ٧٣ قال تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾.

وفي سورة **فاطر** أية ٣٩ قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَاراً ﴾.

وفي سورة **الأعراف** آية ٧٤ قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾.

وفي سورة **الأعراف** آية ٦٩ قال تعالى : ﴿ واذكروا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الخلق بَسْطَةً فاذكروا ءَالاءَ الله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

وفي سورة **النمل** آية ٦٢ قال تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾.

فإذا دققنا النظر في الكلمات القرآنية من خليفة ، خلائف ' خلفاء نجد قبلها الجعل الإلهي فتجد أن الكلمات تسبقها كلمة جعلكم ، جعلناكم ، جاعل مما يدل على أن هذا المنصب لا يكون الا بالجعل والتنصيب الإلهي.

وكذلك كلمة ليستخلفنهم كما في سورة **النور** آية ٥٥ قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن

كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

و كذلك الحال بالنسبة لمقام الإمامة نلاحظ التنصيب الإلهي لهذا المقام كما في قضية نبي الله ابراهيم عليه السلام الذي جعله الله اماما بعد نبوته.

ففي سورة **البقرة** آية ١٢٤ قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾.

وفي سورة **الفرقان** آية ٧٤ قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾.

وفي سورة **الانبياء** آية ٧٣ قال تعالى : ﴿ وَجَعَلنَاهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بِأَمرِنَا ﴾.

وفي سورة **القصص** آية ٥ قال تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾.

وفي سورة **السجدة** آية ٢٤ قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾.

فمنصب الخلافة والإمامة لا يجعل الا من عند الله الذي خلق الخليفة قبل البشر كلهم فلا يحق لأحد أن يتدخل في هذا الإختيار الإلهي ولا معارضته.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٤ يناير ٢٠١٥

# ﴿الشيعة و زوجات المعصومين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

عندما يتزوج المعصوم من امرأة لا يعني ذلك دخول هذه المرأه في دائرة العصمة ولا علاقة بين عقيدة هذه المرأة و مقام المعصوم فلا تزر وازرة وزر أخرى والقرآن الكريم قد ضرب لنا الامثلة والقصص لنتعظ عندما يخبرنا عن امرأة نوح وامرأة لوط فقال تعالى:

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾[1].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

فزواج المعصوم كالنبي مثلا من امرأة قد يكون لمصلحة شرعية معينة كبيان حكم من الأحكام كما في قضية زيد المشهورة فقال تعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾[2].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

لذلك نجد أن القرآن العظيم يلزم نساء النبي بضوابط معينة يجب مراعاتها فقال تعالى:
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ

---

[1] سورة التحريم – الآية ١٠
[2] سورة الأحزاب – الآية ٣٧

سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا * وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا * وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾[1].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

وهذه الضوابط يجب مراعاتها وعدم ايذاء النبي في مخالفتها ويحذر القرآن الكريم من ايذاء النبي كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ * عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾[2].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

كما تحدثنا الروايات عن صفراء بنت شعيب وهي ابنة نبي وزوجة نبي الله موسى عليه السلام الا أنها خرجت على الوصي الشرعي يوشع بن نون.

---

[1] سورة الأحزاب - الآيات: ٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤

[2] سورة التحريم - الآيات: ١-٢-٣-٤-٥

( من أراد الإستزادة عليه أن يكتب في محركات البحث (على النت) صفراء بنت شعيب ليطلع على التفاصيل ).

وينقل لنا كتاب الهداية الكبرى للخصيبي حادثة تشابه حادثة خروج صفراء على الوصي الشرعي.

ففي ص ١٨٧ : فإنه اقسم علي ان منعت من دفنه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أخاصم أحدا وان ادفنه في البقيع فعدلوا به إليه فدفنوه فيه فقال عبد الله بن العباس: كم لنا منكم يا حميراء يوم على جمل ويوم على زرافة فقالت يا ابن العباس ليس قتالي لعلي بعجيب وقد رويتم ان صفراء ابنة شعيب زوجة موسى بن عمران عليه السلام قاتلت بعده وصية يوشع بن نون على زارفة .. الخ.

وتنقل لنا الروايات الشريفة جريمة قتل قامت بها زوجة معصوم بقتل زوجها.

ففي الكافي ج ١ ص ٤٦٢ : عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: إن جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي وسمت مولاة له، فأما مولاته فقاءت السم وأما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات.

وتخبرنا الروايات أن أم الفضل ابنة المأمون نفذت اوامر عمها المعتصم عليه لعنة الله وقامت بقتل الإمام الجواد عليه السلام ، هذه هي عقيدة الشيعة أعلى الله برهانهم وهي العقيدة الوحيدة التي تتوافق مع العقل والنقل.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٣ فبراير ٢٠١٥

الكويت . مشرف . ص.ب ٢٠٤٦

# ﴿الحمار والكلب والمرأة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

ذكرت كثير من مصادر أهل العامة حديث أن المرأة والحمار والكلب يقطعون الصلاة و حكم عليه علماء أهل العامة بالصحة ونص الرواية كالآتي:

عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: يَقْطَعُ صَلاَةَ الرَّجُلِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيدُ آخِرَةِ الرَّحْلِ : الحِمَارُ، وَالكَلْبُ الأسْوَدُ، وَالمرْأةُ.
فَقُلْتُ: ماَ بَالُ الأَسْوَدِ، مِنَ الأحْمَرِ، مِنَ الأصْفَرِ، مِنَ الأبْيَضِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أخِي! سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَمَا سَأَلْتَني، فَقَالَ: الكَلْبُ الأسْوَدُ شَيْطَانٌ. رواه مسلم [٢٢٨/٤].

عن أبي ذر: عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: تُعادُ الصَّلاَةُ مِنْ مَمَرِّ الحِمَارِ، وَالمرْأةِ، وَالكَلْبِ الأسْوَدِ. رواه ابن خزيمة في صحيحه [٢١/٢].

وقد دافع عن هذه الرواية علماء أهل الخلاف ورفضوا الطعن فيها والتشكيك في أسانيدها أو القول أن التصحيف قد وقع فيها.

وذكروا في كتبهم قول عائشة زوج النبي حول هذا الحديث بقولهم :
قالت عائشةُ -وذُكِرَ عندها ما يقطع الصلاة-: شبَّهْتُمُونَا بِالحُمُرِ وَالكِلاَبِ؟! وَاللهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَّجِعَةٌ، فَتَبْدُو لي الحَاجَةُ، فَأكْرَهُ أنْ أجْلِسُ فَأوذِيَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَأنسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ. رواه البخاري [٧٧٣/١]، ومسلم [٢٢٩/٤].

أما أهل البيت عليهم السلام فرووا خلاف ذلك:
ففي الكافي ج ٣ كتاب الصلاة باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه:
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَجْعَلُ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ طُولُ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذِرَاعاً وَ كَانَ إِذَا صَلَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَسْتَتِرُ بِهِ مِمَّنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ شَيْءٌ مِمَّا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُؤْمِنِ شَيْءٌ وَ لَكِنِ ادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ .

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ لَا كَلْبٌ وَ لَا حِمَارٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَكِنِ اسْتَتِرُوا بِشَيْءٍ فَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْرُ ذِرَاعٍ رَافِعاً مِنَ الْأَرْضِ فَقَدِ اسْتَتَرْتَ .

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ وَ الْفَضْلُ فِي هَذَا أَنْ تَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ وَ تَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا تَتَّقِي بِهِ مِنَ الْمَارِّ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ لِأَنَّ الَّذِي يُصَلِّي لَهُ الْمُصَلِّي أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَكِنْ ذَلِكَ أَدَبُ الصَّلَاةِ وَ تَوْقِيرُهَا

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ ابْنَكَ مُوسَى عليه السلام يُصَلِّي وَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ وَ فِيهِ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ادْعُوا لِي مُوسَى فَدُعِيَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي وَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَةِ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ أُصَلِّي لَهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا مُوَدَّعَ الْأَسْرَارِ.

وَ هَذَا تَأْدِيبٌ مِنْهُ عليه السلام لَا أَنَّهُ تَرَكَ الْفَضْلَ.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.


خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٧ يناير ٢٠١٥

الكويت . مشرف ص . ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

# ﴿ عقيدة الشيعة في أرواح المؤمنين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

أمرنا أهل البيت عليهم السلام أن نكلم الناس ونهديهم ونبين لهم الضلالة التي هم عليها.

ففي تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص٧١ : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لمحمد بن حكيم.: (كلم الناس وبين لهم الحق الذي أنت عليه، وبين لهم الضلالة التي هم عليها).

وقال امامنا الصادق عليه السلام (حاجوا الناس بكلامي، فإن حجوكم فأنا المحجوج) وقال عليه السلام لطائفة من أصحابه:

بينوا للناس الهدى الذي أنتم عليه ، وبينوا لهم [ضلالهم الذي هم عليه].

و من هذا المنطلق نبين للناس مقارنة بين عقيدة أهل البيت عليهم السلام وعقيدة أهل الخلاف في مسألة أرواح المؤمنين فأهل الخلاف يعتقدون أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر وسوف نذكر بعض الأمثلة من رواياتهم على معتقدهم هذا:

ففي كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري ، طبعة دار طيبة ٢٠٠٣ ، ج ٦ ص ١٢٢٠ (باب الشفاعة لأهل الكبائر): ، ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم.

أنا محمد بن الحسين ، أنا أحمد بن سعيد قال : نا محمد بن يحيى قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن فضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال:

( لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن إن لقيت ابني فلانا فأقرئه مني السلام ، فقال : غفر الله لك يا أم مبشر ، نحن أشغل من ذلك ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة ؟ قال : بلى ، قالت : فهو ذاك).

أنا الحسن بن عثمان ، أنا محمد بن يحيى بن عمر قال : نا علي بن حرب قال : نا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس يقول :

( إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة ) .

و كثير من هذه الروايات في كتب ومصادر أخرى على نفس السياق ، بينما حارب أهل البيت عليهم السلام هذا الإعتقاد وبينوا للناس بطلانه.

ففي الكافي ج٣ ص ٢٤٤ : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش؟ فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ولكن في أبدان كأبدانهم.

و في ص ٢٤٥ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، يا يونس إذا كان ذلك أتاه محمد ﷺ وعلي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون عليهم السلام فإذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

وأيضا : محمد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش؟ فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير، قلت: فأين هي؟ قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٩ يناير ٢٠١٥

الكويت مشرف ص . ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

# ﴿علي مع الحق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

ورد في الأخبار عن آل البيت الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أنَ علياً عليه السلام مع الحق والحق مع علي.

ففي خصال الصدوق ص ٤٩٦ : ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مع الحق والحق معه ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

ومثل هذه الرواية وردت في مصادر أهل الخلاف ، فمن خالف عليا فقد خالف الحق فكيف بالذي يعاديه ويجهز الجيوش لقتال الحق ؟

وفي فضائل ابن شاذان ص ١٧٨ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق ، والحق مع علي وعلي مع الحق ، فمن استبدل بعلي غيره ، هلك وفاتته الدنيا والآخرة.

فالفتنة التي حصلت بين المسلمين سببها ابتعاد الناس عن الحق و اتباعهم للباطل.

ففي مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٦٠ :نقلا عن مسند أبي يعلى عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : مر علي بن أبي طالب فقال النبي الحق مع ذا الحق مع ذا.

وسئل أبو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار علي.

وكان الصحابي الجليل جندب بن جنادة يدافع عن الحق ويحارب الباطل ودفع حياته ثمنا لاتباعه الحق.

ففي الصراط المستقيم ج ٣ ص ٤٤ : عن صاحب مراصد العرفان أن ابن مسعود حلف بحضرة عثمان فقال: و والله ما أنت على الحق ولا صاحباك ، فإن شئت فاضربني وإن شئت فدع ، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع الحق والباطل مع غيره ، والويل لعيون تظلم عينا ، فضربه أربعين درة والعيون أبو بكر اسمه عبد اللات ، وعمر وعثمان يظلمون عينا يعني بذلك عليا.

وبعد كل هذه النصوص لا أدري كيف يشكك البعض في عصمة آل محمد عليهم السلام والنصوص تقول انهم الحق وانهم مع القرآن ، والقرآن معهم ؟

ففي كتاب الأربعين للقمي ص ٩٥ : عن أم سلمة قالت : كان علي على الحق ، من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا.

وأيضا عن أم سلمة ، قالت : علي على الحق ، من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهد معهود قبل موته.

أيضا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك.

فالحق لا يكون الا مع الشيعة لأنهم يتبعون الحق:

ففي نفس المصدر السابق: عن رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرها بيوم الجمل ، فقالت : إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطايرها ؟ قال : كنت يا أم المؤمنين مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، قالت : أحسنت وأصبت ، أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يرد علي على الحوض وأشياعه والحق معهم لا يفارقونه.

و فيه أيضا : عن أبي موسى الأشعري ، قال : أشهد أن الحق مع علي ، ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

وفيه أيضا : عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

وفيه أيضا: أن عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة ، فقال لها أخوها محمد : أنشدك بالله أتذكرين حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : الحق لا يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا ؟ فقالت : نعم.

وفيه أيضا : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل ، أتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو لما به ، فقال : رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤونة وكثير المعونة ، قال : فرفع إليه رأسه ، فقال : وأنت فرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما ، وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك عن جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه يتبعه ، ألا فميلوا معه.

وقد ذم القرآن الكريم الذين يتركون الحق وحذر من خلط الحق بالباطل لذلك فعلى من اتبع الحق وهو علي عليه السلام أن يرفض الباطل وهو كل من خالف وحارب الحق.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[١].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

و لو أننا سألنا أي إنسان وان كان لا يؤمن بدين من الأديان هل تريد الحق أم تريد الباطل ؟ هل تؤيد الحق أم تؤيد الباطل ؟ لأجاب على الفور أنه يؤيد الحق ويطلب الحق ويرفض الباطل وهذا جواب فطري فالانسان يطلب الصدق ويرفض الكذب ويطلب الفضيلة ويرفض

---

١ سورة البقرة - الآية: ٤٢

الرذيلة و يطلب الأمانة ويرفض الخيانة وهكذا ، وولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الحق وهي الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها قال تعالى:

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[١].

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

وفي توحيد الصدوق ص ٣٢٩ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

(فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال: التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين ، فعلينا أن نتبع الحق وهو علي عليه السلام وأن نرفض الباطل وهم أعداء علي ومناهجهم التي دسوها في الإسلام فشوهوا الدين الحنيف لنكون على الفطرة السليمه التي لا تخلط الحق بالباطل.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٧ فبراير ٢٠١٥

الكويت . مشرف . ص.ب ٢٠٤٦ الرمز البريدي ٤٠١٧١

Alkoliny131@hotmail.com

[١] سورة الروم - الآية: ٣٠

# ﴿ لماذا اصطحبه ؟ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين.

قال تعالى في محكم كتابه:

﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(١).

(صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ)

ننطلق من خلال هذه الآية المباركة من سؤال حول علة اصطحاب النبي الأعظم ﷺ للأول في رحلته ودخوله في الغار ، هل هذا الاصطحاب تكريما وتشريفا له أم أن المسألة غير ذلك؟

فالنصوص الشريفة تشير الى عدم كون هذا الاصطحاب تكريما او تشريفا للأول:

ففي تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج ٢ ص ٧٨١ : ومن طريق العامة ما ذكره أبو هاشم بن الصباغ في كتاب ( النور والبرهان ) يرفعه إلى محمد بن إسحاق ، قال : قال حسان : قدمت مكة معتمرا وأناس من قريش يقذفون أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال ما هذا لفظه : فأمر رسول الله ﷺ عليا (عليه السلام) فنام على فراشه ، وخشي من أبي بكر أن يدلهم عليه ، فأخذه معه إلى الغار.

---

١ سورة التوبة - الآية: ٤٠

وفي نفس الصفحة في رواية طويله نقتطع منها موضع الشاهد : فخرج رسول الله ﷺ وركب الناقة وسار ، وتلقاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله ، إن الله أمرني أن أصحبك في مسيرك وفي الغار الذي تدخله وأرجع معك إلى المدينة إلى أن تنيخ ناقتك بباب أبي أيوب الأنصاري . فسار ﷺ فتلقاه أبو بكر ، فقال له : يا رسول الله ، أصحبك ؟ فقال ويحك – يا أبا بكر – ما أريد أن يشعر بي أحد ، فقال : فأخشى – يا رسول الله – أن يستخلفني المشركون على لقائي إياك ، ولا أجد بدا من صدقهم .

فقال له عليه السلام : ويحك – يا أبا بكر – أو كنت فاعلا ذلك ؟ فقال : إي والله ، لئلا أقتل ، أو أحلف فأحنث.

فقال ﷺ : ويحك – يا أبا بكر – فما صحبتك إياي بنافعتك . فقال له أبو بكر : ولكنك تستغشني وتخشى أن انذر بك المشركين . فقال له عليه السلام : سر إذا شئت . فتلقاه الغار ، فنزل عن ناقته العضباء وأبركها بباب الغار ، ودخل ومعه جبرئيل وأبو بكر .

فبما أن الاصطحاب لم يكن تشريفا ولا تكريما نستنتج ان خوف الأول لم يكن على الدعوة الاسلامية أو على حياة رسول الله ﷺ وأما نزول السكينة فهو خاص برسول الله ﷺ كما تشير روايات أهل البيت عليهم السلام .

ففي نفس الجزء من البرهان ص ٧٨٢ : عن ابن فضال ، عن الرضا عليه السلام: « فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها » . قلت : هكذا ؟ قال : « هكذا نقرؤها ، وهكذا تنزيلها ».

و أيضا : عن عبد الله بن محمد الحجال ، قال : كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام ومعي الحسن بن الجهم ، فقال له الحسن : إنهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى:

﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾[1]. قال : « وما لهم في ذلك ، فو الله لقد قال الله: فأنزل الله سكينته على رسوله . وما ذكره فيها بخير » . قال : قلت له أنا : جعلت فداك ، وهكذا

---

[1] سورة التوبة - الآية: ٤٠

تقرؤنها ؟ قال : « هكذا قرأتها ».

أيضا : قال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : « ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّه سَكِينَتَه عَلى رَسُولِه ﴾[1]. ألا ترى أن السكينة إنما نزلت على رسوله ﴿ وجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى ﴾[2]. – فقال: – هو الكلام الذي تكلم به عتيق ».

رواه الحلبي عنه عليه السلام وفي خبر في نفس الجزء ص ٧٨٤ : فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام وخديجة فقال جبرئيل عليه السلام : لا تحزن إن الله معنا . ثم كشف له فرأى عليا وخديجة عليهما السلام ورأى سفينة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر ، فأنزل الله سكينته على رسوله ، وهو الأمان مما خشيه على علي وخديجة ، فأنزل الله الآية: ﴿ ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ ﴾[3]. يريد جبرئيل عليه السلام ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِه لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّه مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّه سَكِينَتَه عَلَيْه ﴾[4]. الآية.

ولو كان الذي حزن أبو بكر لكان أحق بالأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لو لم يحزن . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر : يا أبا بكر ، إني أرى عليا وخديجة ، ومشركي قريش وخطابهم وسفينة جعفر بن أبي طالب ومن معه تعوم في البحر ، وأرى الرهط من الأنصار مجلبين في المدينة . فقال أبو بكر : وتراهم – يا رسول الله – في [ هذه الليلة ، وفي هذه الساعة ، وأنت في ] الغار وفي هذه الظلمة ، وما بينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني أريك – يا أبا بكر – حتى تصدقن . ومسح يده على بصره ، فقال : انظر – يا أبا بكر – إلى مشركي قريش ، وإلى أخي على الفراش وخطابه لهم ، وخديجة في جانب الدار ، وانظر إلى سفينة جعفر تعوم في البحر . فنظر أبو بكر إلى الكل ، ففزع ورعب ، وقال : يا رسول الله ، لا طاقة لي بالنظر إلى ما رأيته ، فرد علي

[1] سورة الفتح ـ الآية: ٢٦
[2] سورة التوبة ـ الآية: ٤٠
[3] سورة التوبة ـ الآية: ٤٠
[4] سورة التوبة ـ الآية: ٤٠

غطائي ، فمسح على بصره فحجب عما أراه رسول الله .

لكن الأول لم يعتبر هذه معجزة وكرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل اضمر أمرا آخر: يكشفه لنا كتاب سليم بن قيس الهلالي ففي ص ٣٤٨ في خبر طويل نقتطع منه موضع الشاهد:

قال عمر : أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار . قال : الآن أيضا ؟ أو لم أحدثك : أن محمدا – ولم يقل رسول الله – قال لي وأنا معه في الغار : ( إني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر ) . فقلت : أرنيها . فمسح وجهي فنظرت إليها فاستيقنت عند ذلك أنه ساحر فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنه ساحر ؟

وقد شغلت هذه الآية المناظرات بين شيعة آل محمد عليهم السلام وأهل الخلاف:

ففي البحار للمجلسي ج ١٠ ص ٢٩٧ في خبر طويل نقتطع منه موضع الحاجة لمحاورة بين هشام وأحدهم : فقال له رجل من القوم : لم فضلت عليا على أبي بكر ، والله يقول:

﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾[١]. ؟ فقال هشام: فأخبرني عن حزنه في ذلك الوقت أكان لله رضى أم غير رضى ؟ فسكت ، فقال هشام : إن زعمت أنه كان لله رضى فلم نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ( لا تحزن ) ؟ أنهاه عن طاعة الله ورضاه ؟ وإن زعمت أنه كان لله غير رضى فلم تفتخر بشيءً كان لله غير رضى وقد علمت ما قال الله تبارك وتعالى حين قال :

﴿ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]. ولأنكم قلتم وقلنا و قالت العامة : الجنة اشتاقت إلى أربعة نفر : إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، والمقداد بن الأسود ، وعمار بن ياسر ، وأبي ذر الغفاري فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة ، وتخلف عنها صاحبكم ، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة ...الخ.

---

[١] سورة التوبة ـ الآية: ٤٠
[٢] سورة الفتح ـ الآية: ٢٦

وفي الإحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ١٤٥ في خبر طويل نقتطع منه موضع الحاجة لمحاورة بين مؤمن الطاق وأحدهم يقول فيها مؤمن الطاق : وأما قولك :

﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾[1]. أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين في غير الغار ؟ قال ابن أبي حذرة : نعم . قال أبو جعفر : فقد خرج صاحبك في الغار من السكينة ، وخصه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار . فقال الناس : صدقت

ومن هذه الحادثة ظهر لقب الصديق وهو على استهزاء واستنكار له:

ففي تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠ : وقوله ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾[2]. فإنه حدثني أبي عن بعض رجاله رفعه إلى أبى عبد الله قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار قال لفلان كأني انظر إلى سفينة جعفر في أصحابه يقوم في البحر وانظر إلى الأنصار محتسبين في أفنيتهم فقال فلان وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فارنيهم فمسح على عينيه فرآهم ( فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر ) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت الصديق وقوله:

﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾[3].

ولنعود الى نقطة البحث الأولى وهي علة ذهاب الأول مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففي رواية في تفسير الامام العسكري عليه السلام أن هذا الأمر كان امتحانا له والقاء للحجة عليه:

ففي ص ٤٦٥ : تحت عنوان قصة ليلة المبيت هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل أصحابه ، وبها أوصى حين صار إلى الغار. فان الله تعالى قد أوحى إليه : يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : إن أبا جهل والملا من قريش قد دبروا يريدون قتلك ، وآمرك

---

[1] سورة التوبة - الآية: ٤٠
[2] سورة التوبة - الآية: ٤٠
[3] سورة التوبة - الآية: ٤٠

أن تبيت عليا في موضعك ، وقال لك : إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداءاً ، وروحه لروحك وقاءا ، وآمرك أن تستصحب أبا بكر ، فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك ، كان في الجنة من رفقائك ، وفي غرفاتها من خلصائك ..الخ الرواية.

لكننا نلاحظ أن السقوط في هذا الاختبار كان منذ البدايات كالشك واعتبار الرسول ساحرا والخوف والخ.. لكن المصيبة أن النواصب دائما ما يستدلون بهذه الآية المباركة الا أن نتائج استدلالهم تكون عارا عليهم وعلى صاحبهم:

ففي تفسير نور الثقلين للحويزي ج ٢ ص ٢٢٠ : في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده ، وانه هو المقلد أمور التأويل ، والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل ، وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فلما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، وإذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه ، وانما أبات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها ، فهلا نقضت دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم ، وكان لا يجد بدا من قوله لك : بلى ، قلت له حينئذ : أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر : ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجهم

جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم ، وتخصيصه أبا بكر واخراجه مع نفسه دونهم.

ومثل ذلك كثير في دحض استدلالهم بهذه الآية.

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٥ يوليو ٢٠١٥

# محتويات الكتاب:



## المقالات: